نوســـــــة

كَانَتْ لِإِحْسَانَ دَجَاجَةٌ تُحِبُّهَا ، وَتَهْتَمُّ بِهَا ، وَتُطْعِمُهَا كُلَّ يَوْمٍ . وَلَمَّا بَاضَتِ الدَّجَاجَةُ ، وَجَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي عُشٍّ صَغِيرٍ لِتَرْقُدَ عَلَيْهِ ، أَضَافَتْ إِحْسَانُ إِلَى الْبَيْضِ بَيْضَةً كَبِيرَةً اشْتَرَتْهَا . وَهِيَ تَظُنُّ أَنَّ تِلْكَ الْبَيْضَةَ سَتُفْرِخُ دَجَاجَةً كَبِيرَةً . وَسُرَّتْ إِحْسَانُ عِنْدَ عَوْدَتِهَا مِنَ الْمَدْرَسَةِ يَوْمًا ، لَمَّا وَجَدَتْ أَنَّ الْبَيْضَ قَدْ أَفْرَخَ (كَتَاكِيتَ) جَمِيلَةً ، وَلَاسِيَّمَا أَنَّهَا رَأَتْ بَيْنَهَا بَطَّةً صَغِيرَةً قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْبَيْضَةِ الْكَبِيرَةِ .

كَانَتِ الدَّجَاجَةُ تَجْمَعُ (كَتَاكِيتَهَا) وَتُطْعِمُهَا وَتَحْمِيهَا تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الْبَطَّةَ وَتَنْفُرُ مِنْهَا بِقَسْوَةٍ إِذَا اقْتَرَبَتْ مِنْهَا . وَكَانَ ذَلِكَ يَحْزُنُ إِحْسَانَ كَثِيرًا .

وَفِي يَوْمٍ مُجْمِعَةٍ أَخَذَتْ إِحْسَانُ الدَّجَاجَةَ وَأَفْرَاخَهَا وَالْبَطَّةَ ، وَذَهَبَتْ بِهَا لِتَتَنَزَّهَ عَلَى شَاطِئِ الْبِرْكَةِ . وَتَرَكَتْهَا تَسْرَحُ هُنَاكَ . وَإِذَا بِعَاصِفَةٍ قَدْ هَبَّتْ فَجْأَةً ، وَقَذَفَتْ بِالْأَفْرَاخِ فِي الْبِرْكَةِ .

وَقَفَتِ الدَّجَاجَةُ عَلَى الشَّاطِئِ تَصْرُخُ وَتُرَفْرِفُ بِجَنَاحَيْهَا مُسْتَغِيثَةً ، لَعَلَّ أَحَدًا يُنْقِذُ أَفْرَاخَهَا . وَإِحْسَانُ وَاقِفَةٌ لَا تَدْرِي مَاذَا تَفْعَلُ . وَإِذَا بِالْبَطَّةِ قَدْ قَذَفَتْ بِنَفْسِهَا فِي الْمَاءِ ، وَحَمَلَتِ الْأَفْرَاخَ عَلَى ظَهْرِهَا ثُمَّ عَامَتْ بِهَا إِلَى الْبَرِّ .

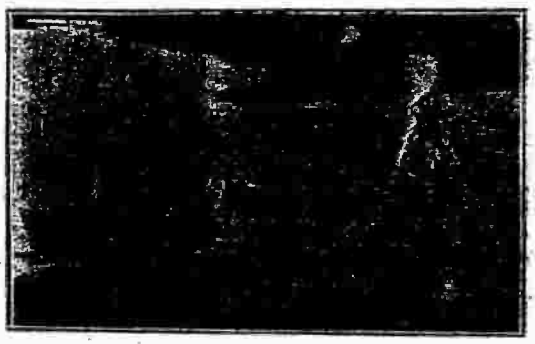

البطة تنقذ (الكتاكيت) من البركة

فَرِحَتْ إِحْسَانُ فَرَحًا عَظِيمًا لِإِنْقَاذِ الْأَفْرَاخِ ، وَهَتَفَتْ لِلْبَطَّةِ الْمُنْقِذَةِ الصَّغِيرَةِ . لَكِنَّ فَرَحَ الدَّجَاجَةِ كَانَ أَعْظَمَ ، وَتَرْحِيبَهَا بِالْبَطَّةِ كَانَ أَكْبَرَ . فَإِنَّهَا ، بَعْدَ أَنِ اطْمَأَنَّتْ عَلَى أَفْرَاخِهَا ، احْتَضَنَتِ الْبَطَّةَ بَيْنَ جَنَاحَيْهَا مُهَلِّلَةً شَاكِرَةً وَأَحَبَّتْهَا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، حُبًّا كَثِيرًا .

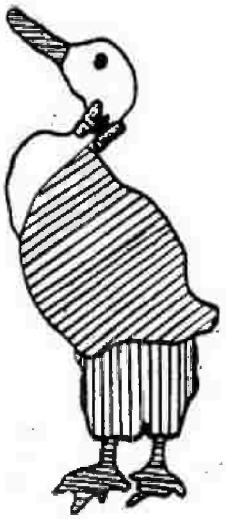

أمَّا « إحْسَانُ » ، فَلِشِدَّةِ فَرَحِهَا ، صَنَعَتْ لِلْبَطَّةِ ثَوْبًا (فُسْتَانًا) جَمِيلًا مِنَ الْحَرِيرِ ، وَرِبَاطًا (فيونكة) تُزَيِّنُ بِهِ رَقَبَتَهَا ، وَسَمَّتْهَا ، مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ ، « نُوسَةَ » .

وهاهى نوسة بملابسها . اعمل لها نموذجا مكبرا من الورق الملون

رحـــــلات أنور

(مترجمة عن الانكليزية بتصرف)

طلبَ أنورُ من والدِهِ أن يُحضِرَ له دَرَّاجةً فوعدَه أبوه بذلك قائلاً: « ستكونُ لك دَرَّاجةٌ يا أنورُ عندما تعودُ سفينتى من رِحْلَتِهَا . »

« ولَـكِنَّكَ يا والدِى قلتَ لى مثلَ ذلك لما طلبْتُ منك قِرْداً وأسداً ! ! فمتى تعودُ هذه السفينةُ ؟ »

وكان أنورُ كثيراً ما يسمعُ عن سفينةِ والدِه وعَنْ عَوْدَتِهَا ، حتى لقد كان يُسائلُ نفسَه على الدوامِ : هل سَيَرَى تلك السفينةَ يوماً ما ويمتِّعُ عَيْنَيْهِ بِرُؤْيَةِ ما تَحْوِيهِ مِنْ هدايا لَهُ ؟

وفى مَسَـــاءِ يومٍ من أيام الصَّيْفِ ذهبَ إلى فِراشِهِ لينـامَ ، وهو لا يَنْقَطِعُ عن التفكيرِ فى السفينةِ . وبَعْدَ قليلٍ دخلَ عليـه مِنْ نافِذَةِ الغرفةِ رجلٌ سارَ على البِساطِ بخفةٍ ، وتقدَّمَ نحو أنورَ ، وسأله قائلا :

« هل تُرِيدُ أن ترى سفينةَ والدِكَ يا أنورُ ؟ »

فصاحَ أنورُ وهو ممتلىء فرحاً « نعمْ ، من غيرِ شكٍّ »

فقالَ الرجلُ « تعالَ معى إذاً . »